

بحار الأنوار

[205] { 96 باب } * (السحر والكهانة) * الايات: البقرة: واتعبوا ما تتلوا الشياطين

على ملك سليمان - وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر - وما انزل
على الملكين ببابل هاروت وماروت - وما يعلمان من أحد حتى يقولوا: إنما نحن فتنه فلا تكفر
! - فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه - وما هم بضارين به من أحد إلا باذن
إِله - ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم، ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق، ولبيئس
ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون (1) الآيات.

_____ (1) البقرة: 102 - وبعده: - ولو أنهم آمنوا

واتقوا لمثوبة من عند إله خير لو كانوا يعلمون ". أقول: ضمير الجمع في قوله تعالى "
واتبعوا " راجع إلى فريق من بنى اسرائيل عرفهم إله في سابق الايات بأنهم تفتنوا في حب
الدنيا وزخارفها الفاينة وحرصوا على الحياة فنبذوا كتاب إله وراء ظهورهم وكذبوا أنبياء
إله وقتلوه أحيانا "، ونقضوا عهد إله وميثاقه. ثم بعد ذلك اتبعوا شياطين الانس - وهم
السحرة - في الافتراء على ملك سليمان و حشمته بأنها كانت بالسحر وأن الكتاب الذى أعطاه
إله عزوجل وأنزله من السماء عليه تشييدا " لملكه الموهوب له - الذى لا ينبغي لاحد من بعده
- وتأريدا " وتثبيتا " لاركان عزته التى لا ترام، انما هي هذه الصحائف التى ورثناها
بعده، فلذلك نعمل العجائب كما كان يعمل، الا أنه كان يعرف جميع أسرار السحر، ونحن لا
نعلم ولا نعرف منها الا هذا النذر اليسير، فبسبب اتباعهم - أعنى السحرة الشياطين - في
هذا الافتراء رخصوا لانفسهم أن يتعاطوه، و فاموا في الطلب، وخاضوا في السحر واشتروا
صحائفه وتعلموه وعملوا به، مع علمهم بأن - < _____